74- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الأنعام)١١١-١٤١(| يوم ٧/٩/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء السابع من شهر رمضان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:16

درسنا في التفسير في كتاب ابن ابي زمني رحمه الله تعالى وقرأنا في هذا التفسير وصل بنا او وصلت القراءة الى سورة الانعام عند الاية مئة وعشرة ونبدأ اليوم الجزء الثامن ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - 00:00:31

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم - 00:01:02

الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. يعني عيانا ما كانوا ليؤمنوا. قال الحسن هذا حين قالوا ابعث لنا موتانا نسألهم احق ما تقول ام باطل. ولقولهم لو انزل علينا الملائكة ولقولهم او تأتي بالله والملائكة قبيلا. يقول لو فعلنا هذا بهم حين يرونه حين يرون - 00:01:19

لعيانة ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. اي لا يعلمون. وقوله اكثرهم يعني من على الكفر منهم وقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. قال الحسن جعل الله اعداء الانبياء شياطين الانس وهم المشركون - 00:01:46

الجن ايوه شياطين الجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وهو ما توسوس الماء وهو ما توسوس الشياطين الى في ادم مما يصدونهم به. قال محمد سخف القول ما زين منه اموها وحسن واصل الزخرف الذهب وغرورا - 00:02:08

مصدر كأنه قال يغرون غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه. اي لو شاء الله ما اوحى الشياطين الى الى الشياطين والى غيرهم وما يفترون. ثم امر بقتالهم بعد. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة. يعني افئدة - 00:02:28

الى ما توحي اليها الشياطين. وليرضوه ان يقترفوا ما هم مقترفون. يعني وليكتسبوا ما هم مكتسبون قال محمد الاختيار عند القراءة وليرضوا وليقترفوا بتسكين اللام على ان اللام لام الامر والمعنى التهدي - 00:02:48

والوعيد وقوله تعالى فغير الله يبتغي حكمه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. اي مبينا. بين فيه الهدى والضالة والحلال والحرام. والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. يعني اهل الدراسة - 00:03:08

اهل الكتاب فلا تكونن من الممترين يعني الشاكين ان هذا القرآن من عند الله وان اهل الدراسة من اهل الكتاب يعلمون انهم من ربك بالحق وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا. قال قتادة يعني صدقا فيما وعد. وعدلا فيما حكم. لا مبدل - 00:03:31

يعني فيما وعد. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. اي لان المشركين كانوا يدعونه الى عبادة الاوثان. ان يتبعون يعني بعبادة الا الظن يقول ادعوا انهم الهة بظن منهم. وان هم الا يخرصون يعني يكذبون - 00:03:53

محمد وعصر الخرس الظن والحزر. ومنه قيل للحازر خالص. ان ربك هو اعلم بما هو اعلم عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. اي وهو يعلم ان محمدا على الهدى. وان المشركين ضلوا عن سبيله. طيب بارك الله - 00:04:16

الله فيك قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا يؤمنون معنا وحشرنا عليهم كل شيء قبلا هذي فيها قراءات قبلا وقبلا وقبلا - 00:04:36

فيها عدة قراءات والقراءة التي بين ايدينا قبلا احيانا يعني قبولا يعني امامهم ينظرون اليها قال ما كانوا يؤمنون الحسن هذا حين قالوا يعني قالوا قبل ذلك اشياء فرد الله عليهم - 00:04:57

قال بعضهم ابعث لنا موتانا نسأل نسألهم احق ما تقول ام باطل وبعضهم قال لولا انزل عليه الملائكة وبعضهم قال نأتي بالله والملائكة قبيلا اه يعني احيانا نراهم امامنا فلما قالوا مثل هذه الاشياء رد الله عليهم قال لو - 00:05:24

استجبنا لهم وحققنا ما يريدون ونزلنا الملائكة امامهم ينظرون اليهم وكلمه الموت كما يدعون وحشرنا كل شيء امامهم من الايات التي يريدونها ما امنوا ما امن لماذا ما كانوا يؤمنون - 00:05:47

لان الايمان والطاعة والكفر بيد الله سبحانه وتعالى بيد الله وايمانهم وكفرهم عند الله والله قد علم ان هؤلاء الذين يعني يطلبون الايات الحسية لا يريدون الوصول الى الحق وانما على وجه التعنت - 00:06:07

والعناد ولذلك ولذلك بين الله سبحانه وتعالى انهم لو جاءتهم كل الايات ما امنوا لان الله لم يرد ان يطهر قلوبهم. ولا يرد منهم الايمان لانهم لا يصلحون لانهم لا يصلحون للايمان - 00:06:31

قال ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون يجهلون هذا المعنى لا يعلمون يقول هنا قوله ولكن اكثرهم يجهلون يعني من ثبت على الكفر منهم يعني كأنه يقول ان الاية - 00:06:51

احتراز لم يقل جميعهم وانما اكثرهم لا يؤمنون لان منهم من امن يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يقول قال الحسن جعل الله اعداء الانبياء الشياطين نلاحظ ان الله قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - 00:07:14

هاي مثل ما يعني مثل ما ان هناك اعداء لكل نبي واعداء لمحمد جعلنا اعداء اعداء للانبياء السابقين جعلنا لهم اعداء يعني مثل ما انك يا محمد لك اعداء يعادونك - 00:07:48

ويعارضونك ولا يقبلونك منك الدعوة وكذلك الانبياء السابقين على نفس المنهج والطريقة كلهم على هذه الطريقة يعني اعداء للدعوة واعداء للانبياء وهؤلاء الاعداء قد يكون من شياطين الانس وقد يكون من شياطين الجن - 00:08:06

وشياطين الانس اشد اشد لان شيطان الشيطان الجن اذا تعود الانسان بالله منه ومن شره فانه يذهب ولا يبقى لكن شيطان الانس اشد تتعوذ او لا تتعوذ لا يذهب هذا معنى شياطين الانس - 00:08:31

والجن قال يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا اي بعضهم يوحي الى بعض يعني يعني شياطين الانس والجن لا شك ان الشياطين الجن يزينون الاعمال السيئة شياطين الانس وشياطين الانس يتقبلون - 00:08:53

هذا معناه يوحي والوحي هنا والوسوسة الوحي لان الوحي في القرآن يأتي على معان كثيرة منها هذا المعنى وهو ان شياطين الانس شياطين الجن يوسوسون لشياطين الجن ويزينون لهم الاعمال ويوقعونهم في المعاصي - 00:09:19

قال زخرف قال الزخرف هو ما يتجمل به الانسان ويتزين به ويحسن سواء حسن يعني يعني شكله او صوته او شيئا يصنعه هذه الاشياء التي تحسن تسمى مزخرفة واصل الزخرفة - 00:09:45

الزخرف اصله الذهب يقول زخرف القول غرورا يقول غرورا يعني زخرف القول يغرونهم غرورا يغرونهم غرورا قال الله عز وجل ردا على هؤلاء قولوا ان شاء الله ما فعلوه لو اراد الله سبحانه وتعالى الا يفعلوا ما فعلوه - 00:10:06

لا الانس ولا الجن ولا استطاعت الشياطين ان توحي لكن الله اراد هذا فتنة لهم قال فذرهم مما يشترون يقول ذرهم وما يفترون المؤلف يرى ان هذه الاشياء التي فيها الصفح - 00:10:32

وفيها الترك عدم المؤاخذة والصبر يقول كانت في اول اسلام ثم نسخت ثم نسخت نلاحظ انه يقول يقول ثم امر بقتالهم بعد يعني كأنها نسخت ثم امروا بالقتال. والصحيح عدم النسخ - 00:10:51

عدم النسخ لان لانه لا تعارض بينهما. لا تعارض حقيقي وانما نقول الصبح والعفو والمسامحة والصبر عليهم وتركهم هذا يأتي له وقت

اذا ضعف الاسلام لمثل هذه الايات يعمل بها المسلمون - 00:11:17
واذا قوي الاسلام اعملوا القوة والسيف يقول ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة يقول الذين يؤمنون بالاخرة هم المشركون الى افئدة الى اي شيء تصغى الى ما يوحي به الشياطين - 00:11:42
يعني قلوب قلوب الكفار يتقبل ما توحي به الشياطين ويرظونه ويقترفون الاعمال السيئة وهم يرظون ويستمعون وينفذون قال الله عز وجل ذرهم يا محمد اتركه وما يفعلون قال افغير دين الله يبغون - 00:12:08
افغيرة افا قال غير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا يقول كيف نتحاكم الى الشياطين ونتحاكم الى البشر والله خير الحاكمين اوكي ابتغي يعني غير الله ان يحكم بيحكم يحكم بيننا - 00:12:42
هو خير الحاكمين وهو الذي انزل الكتاب مفصلا انزل القرآن واضحا بينا في دلالاته يبين الحق من الباطل هو يبين الهدى من الضلال والحلال من الحرام ونحو ذلك يقول هذا يعني كيف كيف - 00:13:06
يعني عجبا لهؤلاء من البشر شياطين الانس يذهبون الى شياطين الجن ويزينون لهم اعمالهم وعندهم الكتاب الذي انزله الله وهو قرآن حكيم وهو قرآن حكيم لذلك يا اهل الكتاب الذين اتاهم الله الكتاب - 00:13:27
يعرفون ان القرآن منزل وان لم يؤمنوا به لكنهم يعرفون يعرفون القرآن انه كتاب الله المنزل وهؤلاء المشركون لا يعترفون في هذا القرآن فان شك فيه قومك ولم يؤمنوا به وذهبوا الى الشياطين فلا تشك - 00:13:47
ولا تكونن من المنتجين. فان اهل الكتاب الذين اعطاهم الله العلم عندهم العلم بان القرآن منزل من ربك وتمت كلمات ربك هذه فيها فيها قراءتان كلمات وكلمات تمت كلمة ربك - 00:14:12
على انها جنس او كلمات على انها جمع صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم لا مبدل لكلماته فيما وعد لاحظ انه يقول تمت كلمة ربك صدقا فيما وعد طيب وفيما توعد - 00:14:34
يعني الوعد الوعد في الخير والوعيد في الشر فالله عز وجل فهنا قال قتادة في الوعد ولم يقله الوعيد وكذلك الى مد كلمات في الوادي لماذا خص الوعي دون الوعيد - 00:14:56
نقول لان الله سبحانه وتعالى لما وعد فانه يعني على ما وعدت على ما وعد ووعوده لا تتغير ولا تتبدل وعد المتقين بجنات النعيم وعدهم بكذا وكذا من الوعد الكريم - 00:15:13
لا يتغير. اما الوعيد فان الله سبحانه وتعالى قد يغير ويبدل الوعيد لمن يستحق الوعيد قد يعفو عنه قد يتجاوز عنه قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:15:34
يعني هذا حال الناس انهم اتباع للشياطين وانه وان فيهم المعاندين فان تطيع اكثر منه اكثرهم يضلوك عن سبيل الله لا يهدونك الى الحق لماذا ان يتبعون الا الظن يعني هم - 00:15:57
في شركهم وكفرهم وعنادهم ومعاصيهم يتبعون الخرس الخرس التخمين ولذلك اكد الظن هنا بانه الخرس والكذب والتخمين والحزر الظن في القرآن الكريم احيانا يأتي بمعنى اليقين وهذا هو اكثر استعمال القرآن - 00:16:16
الذين يظنون انهم ولاقوا ربهم يعني يعني عندهم يقين اني ظننت اني ملاق حسابي هذا بمعنى اليقين الظن اغلب استعماله في القرآن بمعنى اليقين وقد يأتي بمعنى اه الظن الذي هو الشك - 00:16:46
وعدم التأكد من الشيء يقول اظن ظنا فالاية هنا المراد بها هو يعني الخرس وعدم اه يعني اليقين بالشيبة ولذلك اكده بعدها قال انهم الا الا يخلصون طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل اقرأ - 00:17:07
احسن الله اليكم وقوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني ما ادرك زكاته. وذلك ان مشركي العرب كانوا يأكلون الميتة والدم والمنخر والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع فحرم الله ذلك كله الا ما الا ما ادرك - 00:17:34
وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. اي فكلوه فهو لكم حلال. وقد فصل يعني بين لكم ما حرم عليكم. يعني من الميتة والدم الى اخر الاية الا ما اضطررتم اليه اي من تلك الاشياء التي حرم الله وان كثيرا ليضلون باهوائهم - 00:17:59

اي بغير علم اي اتاهم من الله ولا حجة. يعني المشركين ان ربك هو اعلم بالمعتدين يعني الذين يتعدون امر الله وذروا ظاهر الاثم وباطنه. قال الحسن يعني علانيته وسره ان الذين يكسبون الاثم - 00:18:20

جونا بما كانوا يقترفون يعني يكتسبون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. يعني لشرك يقول ان اكل الميتة على الاستحلال شرك وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعني من المشركين. ليجادلوكم بتفسير مجاهد. قال كان المشركون - 00:18:40

المسلمين في الذبيحة فيقولون اما ما ذبحتم وقتلتم فتأكلونه واما ما قتل الله فلا تأكلونه وانتم بزعمكم امر الله فانزل الله وان اطعتموهم يعني فاستحللتم الميتة انكم لمشركون. وقوله تعالى - 00:19:03

فاحيينا. قال الحسن يعني بالاسلام وجعلنا له نورا يمشي به بالناس كمن مثله في الظلمات. يعني ظلمات الكفر وليس بخارج منها اي هو متحير فيها. هل يستويان مثلا اي انهم لا يستويان؟ قال يحيى - 00:19:23

نزلت في عمر ابن الخطاب وابي جهل ابن هشام ثم هي عامة بعد. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. قال محمد المعني جعلنا جعلنا في كل قرية من كل قرية مجرميها اكابر. قال قتادة ومعنى اكابر يعني جبابرة - 00:19:43

ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. اي انهم انما يمكرون بانفسهم. قال محمد المعنى ان جزاء مكريم راجع اليهم. وقوله تعالى سيصيب الذين اجرموا. يعني اشركوا صغار عند - 00:20:03

اي ذلة وعذاب شديد يعني في الاخرة. يعني يشركون. وقوله تعالى من يرد الله وان يهديه يشرح اي يوسع صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال الحرج والضيق معناهما واحد. اي كانما يكلف ان يصعد الى السماء - 00:20:23

يقول يثقل عليه ما يدعى اليه من الايمان. كذلك يجعل الله الرجس يعني رجاسة الكفر. على الذين لا يؤمنون هذا صراط ربك مستقيما. يعني دين ربك مستقيما. قد فصلنا الايات اي بيناها. لقومنا - 00:20:53

قال انما يتذكر المؤمن بارك الله فيك قوله فكلوا ما ذكر اسم الله عليه الشياطين يوحي بعضهم الى بعض. شياطين الانس والجن ومما اوحى شياطين الانس الى الجن انهم قالوا للمشركين - 00:21:13

ما ما ما ذبح ما ذبحتم او ما ذبحه المسلمون قولوا للمسلمين ما ذبحتم انتم بايديكم حلال وما ذبحه الله فمات من الله حرام لانهم يقولون يعني كيف تحرمون الميتة - 00:21:38

التي اماتها الله سبحانه وتعالى يحرمونها وما وما تميتونها انتم يعني بالسكين ونحوه يعني تحللونه لكم وتحرمون ما اماته الله هذا من من من ايحاء الشياطين يعطيني الجن الى شياطين الانس - 00:21:56

فبين الله سبحانه وتعالى ان هذا من عمل من عمل الشياطين ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي مما ادركتم زكاتهم وذكرت اسم الله عليه - 00:22:18

لان المشركين كانوا يأكلون الميتة الدم ونحويه فاباح فحرم الله ذلك واباح لهم ما ما ذكوه وذكروا اسم الله عليه قال سبحانه وتعالى ولا وما لكم الا تأكلوا اسم الله مما ذكر اسم الله عليه - 00:22:38

فهو حلال لا لا لا يعني لا تسمعوا لما يقوله المشركون يقول وقد فصل لكم ما حرم عليكم اي ما حرمه الله سبحانه وتعالى بينه لنا بينه لنا اين؟ بينه لنا في الايات الاخرى - 00:23:02

مثل ماذا؟ مثل اية النحل انما حرم انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير هذي اية النحل اية مكية اما اية المائدة فهي متأخرة والاية والسورة التي معنا الانعام والانعام سابقة - 00:23:21

ولذلك نقول سورة النحل تكون سابقة لسورة سورة الانعام فهذا معنى نفصل لكم ما حرم عليكم وكذلك ذكر الله في سورة الانعام قل لا اجري فيما اوحي الي محرم على طاعم يطعمه - 00:23:39

قال انما اضطردتم اليه انما اضطرت اضطر الانسان اليه لاكله كان يضطر لاكل الميتة او لأكل او لشرب الدم هذا اذا اضطر اليه الانسان فان الضرورات لها احكام قال وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم - 00:24:01

هؤلاء المشركين وكل او اكثر من في الارض يظلون باهوائهم لانهم يتبعون اهواءهم ليس لهم حجة وليس لهم دليل وانما مجرد اتباع

الهوى ان ربك هو اعلم بالمعتدين سماهم معتدين - 00:24:27
لان الذي يحكم بهواه يحكم بهواه ويخالف ما امر الله او اباح الله هذا من التعدي يحرم شيئا احله الله هذي من التعدي هذا من اعتداء على على الله وعلى شرعه - 00:24:50
لذلك سماهم معتدين. ثم امر الله سبحانه وتعالى الامر الحق في ذلك وقال احذروا ظاهر الاثم وباطنه اتركوا الاثم ما ظهر وما بطن اتركوا الاثم اما اما هذه الاثام هي التي ينبغي ان تترك - 00:25:09
اما المشركون فيما يقولون وفيما يدعون فلا عبرة بكلامهم قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه هذا رد على المشركين وانه لفسق اي شرك يا خولي قال يقول ان اكل الميتة - 00:25:32
على الاستحلال شرك يقول هذا الفعل انه اذا يقول انه اذا اذا اباح الاكل الميتة واعتقد اباحتها واستحلها هذا كفر كفر وشرك مخالفا لكتاب الله تأكيدا على ان هذا كله من الشياطين. قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم - 00:25:54
ليجادلوكم يقول الشياطين توحي شياطين شياطين الجن الى شياطين الانس الجن توحي الى شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض فيما يحرمون فيما فيما يبيحون وفيما يدعون من حجج من حجج داحضة - 00:26:23
يقول الله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحييناه الموت هنا هو موت هو الكفر والضلال وهذي استعارة الموت للكفر والضلال في جامع انه لا يعي شيئا ولا يدري فاحييناه - 00:26:48
الطاعة والهدى والاستقامة يقول كمان المثل في الظلمات في ظلمات الكفر ليس بخارج منها. هل يستوي هذا او هذا؟ لا شك انه لا شك انهما لا يستويان ابدا قال وكذلك جعلنا في كل قرية هذا من باب التسلية للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:10
الرسول يعني كل يجعل الله كما ان يعني جعل لكل نبي عدو وكذلك جعل في كل قرية اكابر مجرميها كل القرية فيها مجرمين وفيها من هم فوق المجرمين وهم رؤوس او رؤساء - 00:27:32
المجرمين الاكابر مجرميها ليمكروا فيها ان يمكرون في هذه القرية وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. هم يظنون انهم يمكرون باهلها وهم لا يدرون ان المكر يعني ولا يلحق المكروه الا باهله - 00:27:56
ويحيط المكر بهم يقول وما يمكن الا بانفسهم وما يشعون واذا جاءتهم اية قالوا للنمل يؤتى مثل ما اوتي رسول الله الله عز وجل سيصيب الذين اجرموا صغار هؤلاء هؤلاء المجرمون سيصيبهم ما يصيبهم - 00:28:15
يعني من الدلة صغار الذلة والعذاب الشديد بسبب مكرهم وكفرهم واشراكهم وعنادهم وكما ان الله سبحانه وتعالى بين لنا الهداية بيد الله بيده سبحانه وتعالى وان من من رزق الهداية - 00:28:43
ابصر طريقه واصبح من الاحياء ومن فقد ذلك اصبح من الاموات يبين لنا ايضا من من هداه الله واراد الله هدايته شرح صدره للاسلام ووسع صدره وشعر بالطمأنينة والراحة النفسية - 00:29:07
والعكس من لم يرد الله له الخير فتجعل تجد صدره ظيقا جدا ضيقا حرجا او حرجا لا يستطيع ان يتنفس يقول كانما يصعد في السماء هذي من المعجزات القرآن ان كل ما - 00:29:29
صعد الانسان الى العلو ضاقت ضاق نفسه كل ما ارتفع الى شاهق حسبي ضيق في ضيق النفس وكذلك الله سبحانه وتعالى قال ضيق صدره ضيقا حرجا مثل الذي يصعد الى اعلى - 00:29:53
الاماكن الله عز وجل كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. يعني الله سبحانه وتعالى جعل هذا الرجز على على كل من لم يؤمن يجعل الله عليه رجاسة الكفر - 00:30:13
ونجاسة الكفر بسبب كفره واعراضه نشوف الايات التي بعدها تفضل احسن الله اليك. وقوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم. قال السلام هو الله وداره الجنة ويوم نحشرهم جميعا. اي ثم نقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. اي كثر من اغويتم واضللتم. وقال اول - 00:30:29
من الانس يعني الذين اضلوا من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجرنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم اي منزلكم خالدين فيها

الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم. يعني حكيم في امره. عليم بخلقه. قال محمد - 00:30:56
جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هذا الاستثناء لاهل الايمان وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. قال الحسن يشركون بعضهم اولياء بعض. كما ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض - 00:31:16
وقوله تعالى يا معشر الجن والانس يعني من كفر منهم الم يأتكم رسل منكم يعني من الانس ولم يبعث الله نبيا من الجن ولا من النساء يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا اي انه قد - 00:31:33
الرسل في الدنيا قال الله وغرتهم الحياة الدنيا اذ كانوا فيها وشهدوا على انفسهم يعني في الاخرة انهم كانوا كافرين يعني في الدنيا ذلك لم يكن ربك فربك ملك القرى بظلم واهلها غافلون. يقول لم يهلك الله قوما من الامم - 00:31:53
حتى بعث اليهم رسولا. قال محمد ومعنى ذلك ان لم يكن يعني ذلك لانه لم يكن لكل درجات مما عملوا اي على قدر اعمالهم. وعن يحيى عن اسماعيل ابن مسلم عن ابي المتوكل الناجي انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:32:13
عليه وسلم. الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض. وان العبد من اهل وان العبد من اهل الجنة ليرفع بصره فيلمع فرق يكاد يخطف بصره. فيقول ما هذا؟ فيقال هذا نور اخيك فلان. فيقول اخي فلان كان - 00:32:33
في الدنيا نعمل جميعا وقد فضل علي هكذا. فيقال له انه كان افضل منك عملا. ثم يجعل في قلبه وقوله تعالى يعني بعذاب الاستئصال يعني المشركين ويستخلف من بعدكم ما - 00:32:53
انشأوا كما انشأكم. يعني خلقكم من ذرية قوم اخرين. انما توعدون لآت يعني الساعة. وما انتم بمعجزين الذين تعجزون الله. فتسبقونه حتى لا يقدر عليكم. وقوله تعالى قل يا اعملوا على مكانتكم اي على كفركم. وهذا وعيد اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار. يعني - 00:33:13
دار الاخرة وعاقبتها الجنة. انه لا يفلح الظالمون اي المشركون. وجعلوا لله مما ذرأ. يعني مما خلق من الاية تفسير قتادة عمد ناس من اهل الضلال وجزءوا من حوث ومواشي جزءا لله - 00:33:43
جزءا لشركائهم يعني اوثانهم وكانوا اذا خالط شيء مما جزؤوا لله شيئا مما جزؤوا لشركائهم تركوه. واذا خالط شيء مما جزئوا من شركائهم شيئا الى شركائهم واذا اصابتهم السنة استعانوا بما جزأوا لله ووفروا ما جزأوا لشركائهم - 00:34:03
قال الله شاء ما يعني بئس ما يحكمون. وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم يعني الشياطين امروهم بقتل اولادهم خيفة العيلة. ليردوهم يعني ليهلكوهم يعني وليخلطوا عليهم دينهم اي الذي امرهم الله به وهو الاسلام. طيب بارك الله فيك - 00:34:26
يقول الله سبحانه وتعالى وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات لقوم يتذكرون يقول هذا الاسلام هو دين الله وهو الصراط المستقيم وقد اوضحناه وبيناه لمن؟ لقوم يذكرون ينتفعون يتذكرون فينتفعون به - 00:34:56
ولما انتفعوا به وتمسكوا به واخذوا به وعدهم الله الوعد الكريم فقال لهم دار السلام يسمى الجنة دار السلام لان هي دار الله والسلام اسم من اسماء الله قال لهم دار السلامي - 00:35:16
عند ربهم وهو وهو وليهم بما كانوا يعملون وتأمل كرم الله سبحانه وتعالى اعطاهم دار السلام وجعلها عندهم عند ربهم هذه منزلة عظيمة وتولى امرهم قال وهو وليهم بسبب اعمالهم الصالحة - 00:35:38
يقول سبحانه وتعالى ويوم يحشرهم جميعا هذه فيها قراءتان ويوم نحشرهم بالنون ويوم يحشرهم. قراءة حفص عن عاصم وحده بالياء ويوم يحشرهم جميعا وقراءة البقية ويوم نحشرهم بالنون جميعا يا معشر الجن اي نقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - 00:36:00
ينادي الله سبحانه وتعالى يعني شياطين الجن لانهم قد استكثروا من الانس اي اكثر من اغواء الجن. اغواء الكثير من من شياطين الانس ومن وردة الانس ومن من اهل الشرك والكفر - 00:36:27
واخذوا منهم عددا كبيرا فاغووهم وقال اولياء من الانس اولياء الشياطين من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اي ان المشركين ان ان

الكفار استمتعوا وهؤلاء استمتعوا فكل يستمتع بالاخر هؤلاء لهم مصالح وهؤلاء لهم مصالح - 00:36:46
استمتع بعضهم ببعض في الدنيا قالوا قالوا بلغنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم اي منزلتكم في الاخرة ومكانكم خالدين فيها الا ما شاء الله طبعا هذا استثناء كما قال ابن عباس - 00:37:09
لمن امن لمن امن يقول كذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال الحسن المشركين بعضهم اولياء وبعض والمؤمنين بعضهم اولياء وبعضهم ولذلك تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يولي على الظالم من هو اظلم منه - 00:37:30
وهكذا قال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم هذا في نداء الله لهؤلاء يوم القيامة. يقول قد ارسلت اليكم لكن هنا هل يفهم من هذا ان الجن لهم رسل - 00:37:53
نقول وان هذا من باب التغليب اما الجن فليس فيهم رسل الجن ارسل اليهم الانس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ارسل للثقلين للجن والانس يا معشر الجني والانس هذا يدل على ان - 00:38:13
الجن مكلف ان الجن مكلفون محاسبون هو انهم اتتهم رسل من الانس ولذلك من لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها يقول ذلك الحكم الذي حكم الله عليهم باي شيء - 00:38:34
حكم الله عليهم بالعقوبة والعذاب والكفر والهلاك ان الله لا يهلك قوما من من الامم الماضية السالبة حتى يقيم عليه الحجة حتى يقيم عليه الحجة ويبعث فيها الرسوم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:39:02
قال ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء قال يذهبكم بالاستئصال يعني اي شيء يذهبكم كما في اية اخرى اي شيء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين كما انه انشأكم من من ذرية - 00:39:32
القوم الاخرين يذهبكم الذي اوجدكم اول مرة يذهبكم ويأتي باخرين وهذا ليس على الله بعزيز يقول وجعلوا من وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيب. ذرأ اي وجد يعني الله عز وجل هو الذي خلقه واوجده. اوجد الحرث والزروع واوجد الانا - 00:39:56
فالمشركون مع ان الله انعم عليهم يجعلون لله نصيبا ولالهتهم نصيبا ولالهتهم نصيبا يقول يعني يجعلون لله من الحرث والانعام نصيبا ويقولون هذا لله هذا نصيب الله وهذا لالهتنا وهذا لآليتنا فما كان - 00:40:36
للالهة لا يصل الى الله وما كان الله يصل الى الالهة يعني الذي يجعلونه للالهة فاذا ارادوا ان يعطونه يجعلون لله يعني يعطونه الفقراء والمساكين ما يعطونهم يمنعونهم وما كان - 00:41:04
يعني للالهة يأخذونه مما جعلوه لله فيجعلون للالهة. يعني حكمة يعني قسمة محرمة وجور وظلم هذا حكمهم هم يعني في في في زروعهم وفي مواشيهم يجزئونها اجعل لشيء لله وشيئا لالهتهم - 00:41:25
ما كان لله مكان له فيذهب الى الالهة وما كان للالهة ولا يصل الى الله. هذا في حب هذا الجو وهذا الظلم هذا من تزيين الشيطان لهم. ولذلك قال كذلك زيه - 00:41:53
كذلك زين لكثير من المشركين قتلى اولادهم. مثل ما انهم ان الشياطين زينوا لهم آآ يعني تحريم تحريم آآ الزروع والانعام ايضا يعني زينت الشياطين لهم قتل اولادهم سفها بغير علم - 00:42:09
سيأتينا قتل اولادهم شركاؤهم يرضوهم وليلبسوا عليهم قال ليدركوهم وليخلط عليهم دينهم. ويقولون هذا مما امر الله به وهو لم يأمر الله سبحانه وتعالى بقتل الاولاد بل حرم قتل الاولاد - 00:42:31
وجعله من كبائر الذنوب تفضل اقرأ احسن الله اليك وقوله تعالى وقالوا هذه انعموا حرث حجر يعني حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وهذا ما كان يأكل الرجال دون النساء. وانعام حرمت ظهورها. وهو ما حرموا من البحيرة والسائبة والوصية - 00:42:51
وقد مضى تفسير هذا وانعام لا يذكرون اسم الله عليها وما استحلوا من اكل الميتة افتراء عليه يعني على الله. فانهم زعموا ان الله امرهم بهذا وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. وان يكن ميتة فهم فيه شركاء. يعني كان ما - 00:43:20
من تلك الانعام من ذكر يأكله الرجال دون النساء. واذا كانت انثى تركت محرمة على الرجال والنساء. وان كانت ميتة فهي فهم فيه

يأكلونها جميعا قال محمد من قرأ خالصة لذكورنا فكأنهم قالوا جماعة ما في بطون هذه الانعام من ذكورهم خالصة - 00:43:45
في ذكورنا يرد محرم على لفظ ماء لان ما ذكر مذكر سيجزيهم وصفهم اي بما زعموا ان الله وقوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها يعني سفها سفه الرأي بغير علم اي اتاهم من الله - 00:44:09
بقتل اولادهم وهي الموؤدة كانوا يدفنون بناتهم وهن احياء خشية الفاقة ويقولون ان الملائكة الله والله صاحب بنات فالحقوا البنات به وحرموا ما رزقهم الله اي ما حرموا من الانعام والحرث افتراء على - 00:44:29
الله طيب بارك الله فيك هذي يعني هذه صور منصور تحريم المشركين ما احل الله لهم الصورة اكدت يعني على قضية من هو الذي يحلل ويحرم كما ذكرنا في اول الحديث عن سورة الانعام - 00:44:49
ان الايات الاول التي مرت معنا الى منتصف السورة تقريبا كله في تقرير توحيد الالهية والادلة على ذلك ومحاجة المشركين اتخاذ الهة من دون الله ولما جاء النصف الثاني في بيان ان المحلل والمحرم هو الله - 00:45:12
وان ما احله المشركون من تلقاء انفسهم كل ذلك افتراء على الله ومن افتراءاتهم وكذبهم على الله انهم قالوا هذه الانعام والحرث حرام لا يطعمها الا من نشاء يفترون يعني يختلقون اشياء - 00:45:34
يقولون هذا هذا يجوز للرجال دون النساء وهذا كذا وهذا كذا وانعام حرمت ظهورها لا يركبونها مثل الحام لحام وهو الابل الذكر الذكر اذا اذا ولد له يعني اذا اذا اذا ضرب - 00:45:55
الاناث كان هذا الذكر قد حمل بعده عشر عشرة بطون حرموه حرموا ركوبه واكله والتعرض له وقالوا حمى نفسه فسموه الحامي وهذا قد مر معنا في سورة الانعام. في سورة المائدة - 00:46:18
قال وانعام حرم الظهر وانعام لا يذكر اسم الله عليها عند الذبح فيحللونها ويأكلونها وهي ميتة على الله. يقولون الله الذي اباحنا والله الذي احلنا كيف تأكلون انتم ما ذبحتم وذكيتم وتتركون - 00:46:40
ما ذبحه الله واحله قال وقالوا ما في بطون هذه الانعام فهذه الانعام اذا جاءت حامل فيأتون الى هذا البطن فيقولون ان وردت ذكرا يجوز لنا اكله وان وردت انثى حرم علينا. الرجال والنساء سواء - 00:46:59
واما اذا ولدت ذكرا فيأكله الرجال دون النساء وان كان ميتا اشتركوا فيه جميعا فاكلوه. كل هذا يعني من تلقاء انفسهم يحللون ويحرمون دون اعتماد على ما شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:47:23
ولذلك يتوعدهم الله بهذا الوعيد سيجزيهم وصفهم انهم يقولون ان هذا حلال وهذا حرام ثم بين ايضا صورة اخرى من صور تحليل التحليل والتحريم عندهم وانهم يقتلون اولادهم قال قد خسر اني قتلوا اولادهم سبعا بغير حلم. يقولون - 00:47:41
يعني يقتلون اولادهم خشية العار او خشية الفقر خشية الفقر والفاقة من جرائمهم قتلهم الاولاد يئيدون البنات وهن صغار يأتون الى البنت وهي حية ويحفرون لها حفرة ويلقونها ويدفنونها وهي حية - 00:48:05
هذا هذا يعني يعني جرائم عظيمة وبشاعة كيف يأتي الى بنته يعني ويفعل بها مثل هذا الفعل وحرموا ما رزقهم الله مما اباحه الله من الانعام. يحرمونها على انفسهم طيب - 00:48:27
لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده عند الاية الحادية والاربعين بعد المئة يعني وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:48:49
وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:07